

## (٤) التعليق على كتاب الواسطية // الشيخ د. محمد هشام طاهري

### المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فوقينا عند الايات التي اوردها

شيخ الاسلام رحمة الله تبارك وتعالى في اثبات الصفات لله تبارك وتعالى - 00:00:00

ما يتعلق بمعية الله تبارك وتعالى وذكرنا انها المعية معيتان وبيننا ان المعية لا تنافي الفوقية فهو جل وعلا العلي في دنوه وهو

سبحانه وتعالى القريب في علوه ولا يقاد بشيء من خلقه جل في علاه - 00:00:22

نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد والله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين اجمعين هو شيخ

الاسلام رحمة الله وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله دليلا وقوله يعني هذا هذا لابد ان يؤمن به الانسان -

00:00:52

ان الله جل وعلا لا احد اصدق منه حديثا ولا قولا فصدق بالاخبار ولا نستسلم لقوله في الاوامر والنواهي فالله جل وعلا كلامه حديث

معنى خبر وكلامه قول بمعنى افعل او لا تفعل - 00:01:20

فالقول والحديث اذا ذكرنا معا فالحديث يراد به الامر والنهي كما تقول ما قولك انت اي تأمر او تنهى واما

اذا انفرد فالحديث يدخل فيه القول والقول يدخل فيه الحديث نعم - 00:01:46

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله عيسى ابن مريم و قوله وتمت كلمة رب صل القوم عبدا وقومه وكلم الله بموسى و قوله منهم

من كلم الله ورفع ربه درجاه. ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه - 00:02:13

مع ان يؤتيكم الشجرة واقل لها ان الشيطان لكم اعدو مبين. و قوله تعالى ويوم ناديهم في يقول اين شركائهم هذه الايات فيها اثبات

صفة الكلام لله تبارك وتعالى قد ذكرت ان هذه الصفة من الصفات الذاتية - 00:02:32

باعتبار ان الله تبارك وتعالى متصف بها ازواجا وابدا وهي صفة فعلية باعتبار الاحاد منهن من كلم الله في وقت معين ومما يدل على ان

هذه الصفة صفة حقيقة قاعدة - 00:03:07

ذكروا المجازيون انفسهم وهي ان الفعل اذا اكده بالمصدر فانه لا يحتمل المجاز اذا قال انسان ضربت زيدا ضربا لا يحتمل ان معنى

كلمة ضربت اي معنى اخر لانه اكده بالمصدر - 00:03:27

فلما قال الله وكلم الله موسى تكريما مصدر مؤكد لفعله دل على انه حقيقة وظل من زعم ان المراد بكلمة يعني جرح ولو لو كان

المراد به الجرح لقال وكلم الله - 00:03:49

موسى كلمن مو تكريما واياضا ضم الى هذه القاعدة اخرى وهي ان المجازيين يقولون اذا جاء تصريف الكلام بعدة عبارات فانها

تنفي المجاز الان هنا تأمل جاي اثبات الكلام لله عز وجل - 00:04:13

بذكر القول قال الله يا عيسى بذكر المصدر تمت كلمة رب بالفعل كلم الله واياضا وكلمه ربه بصيغة النداء وناديناه بصيغة المناجاة اذا

هذه الصيغ المختلفة وتعدد ورودها دال على ان هذه الصفة صفة حقيقة - 00:04:42

ولا يمكن ان يكون المراد به المجاز فالله جل وعلا يتكلم حقيقة واما اللوازم التي يذكرها اهل البدع للكلام بهذه في مخيلتهم لاجل

التشبيه الذي عندهم والله نفى التشبيه اولا وثبتت الصفة ثانيا - 00:05:20

حتى يكون الذهن خاليا ثم يثبت الصفة فحينئذ لا يضل لما يأتي الانسان والذهب ممتهن في معاني الكلمات بما يرى من المشاهدات وفي المخلوقات فانه يتبادر الى دينه المرئيات وقطعا هو لا يستطيع ان يثبت الصفة - 00:05:45

على المشاهدات فيميل الى التحرير والتغيير هذه قضية مهمة يجب علينا ان نتبصر لها فالله عز وجل ذكر انه قال وان له قوله سبحانه وتعالى وانه كلام ويكلم - 00:06:10

وذكر المصدر تكليما واظاف الكلام الى نفسه كلام ربه كلام الله موسى تكليما واورد كلمة النداء نادينا ذكر النجي وهو الذي يخصه بالكلام بحيث لا يسمعه غيره والمناجاة اذا هذه قضايا - 00:06:33

ادلة واضحة تدل على ان الكلام صفة حقيقة للباري تبارك وتعالى ومن هنا قال اهل العلم من اهل السنة والجماعة كلام الله عز وجل له افراد كلامه مع موسى كلامه مع - 00:07:04

عيسي كلامه مع ابراهيم كلامه مع نوح كلامه مع ادم كلامه مع الملائكة كلامه مع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه مع اهل الجنة ومع اهل النار وله اول وآخر لانه ما دام الكلام له افراد فله اول وآخر - 00:07:21

وان كان كلام الله لا منتهى له لانه جل وعلا جلي وابدي انما الانتهاء لما له بدء وانتهاء فلما كان الرب جل جلاله وعظم سلطانه في نفسه ازليا وابديا فان افراد كلامه لا منتهى لذلك قال سبحانه وتعالى - 00:07:39

نقول لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات رب ولو جئنا بمثله مدادا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله فان احد من المشركين استجاره حتى يسمع كلام الله وقد كان حديث منهم يسمعون كلام - 00:08:00

وقوله تعالى ي يريدون ان يبدلوا سلاما وان لم تتبعون قوله ودماغ ذلك من كتاب ربكم لما دينك قوله انا للقرآن يخص علىبني اسرائيل اكثر منه قوله من خشية الله - 00:08:22

واذا كان طيب هذه الآيات فيها شيء مهم جدا وهو ان كلام الله عز وجل ينسب اليه لانه قاله وانشاءه فالكلام ينسب الى القائل سواء كان متكلما باللفظ او متكلما بالخط - 00:08:55

يقال هذا خط فلان لانه كتبه هذا كلام فلان لانه قاله لو ان انسانا سمع حديث انما الاعمال بالنيات لو سمع انما الاعمال بالنيات فانه يعلم علم اليقين ان هذا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:19

طيب كيف يكون هو كلام الرسول؟ والسائل لكم هو انا مثلاً يقولون هذا مبلغ لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم فكلام الله عز وجل هو كلام الله وان انزله في التوراة هو كلام الله - 00:09:38

ان انزله في الانجيل فهو كلام الله. هذاك كلام الله وهذا كلام الله والقرآن كلام الله فإذا قرأوا القاريء هو كلام الله وان كان الصوت صوت القاريء اذا كتبه الكاتب فهو كلام الله. وان كان الكاتب - 00:09:57

وفعله مخلوق فالمحظوظ كلام الله وان حفظه الحافظ فالحافظ نفسه مخلوق وحفظه عملية مخلوقة والمحفوظ كلام الله عز وجل فالمحظوظ والمسموع والمكتوب والمقرؤه كلام الله عز وجل حيثما تصرف - 00:10:14

ولذلك الله عز وجل يقول في القرآن وان احد من المشركين استجارك فاجرها حتى يسمعها كلام الله ما يمكن الا هذا لو قال قائل اسمع الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. لو قال هذا كلامي لاني بلغت - 00:10:38

كل الناس يقولون انت تكذب هذا ليس كلامك هذا كلام الله عز وجل فإذا الكلام ينسب الى قائله فان نسب الى مبلغه فانه نسبة بلاع ولبيست نسبة التحدث ونسبة الالشاء - 00:11:00

فرق بين الامررين ولذلك ينبغي للانسان يدرك ان القرآن الموجود في المصاحف كلام الله وان سمعه المشرك من المسلم فهو سمع كلام الله. وان كان الصوت صوت الانسان والله يقول عن التوراة وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - 00:11:21

طيب هم يسمعون كلام الله من؟ من التالين ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون يريدون ان يبدلوا كلام الله المقصود يريدون ان يبدلوا كلام الله الموجود في التوراة والانجيل - 00:11:43

واتلوا ويريدون ان يبدلوا كلام الله الذي انزله على محمد صلی الله عليه وسلم ويريدون المنافقون ان يبدلوا قال واتل ما اوحى اليك

من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه فكلام الله اينما كان هو كلامه - [00:12:01](#)

هذه مسألة مهمة لابد ان تدرك ان كلام الله حيثما تصرف فهو كلامه سبحانه وتعالى ثم اورد المصنف رحمة الله الايات التي تدل على ان القرآن كلام الله وهي ايات كثيرة - [00:12:21](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهو يسمع ماذا القرآن ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. والقرآن هو كلام الله عز وجل - [00:12:55](#)

وهذا كتاب انزلناه مبارك اذا القرآن كلام الله عز وجل كما ان التوراة كلام الله والانجيل كلام الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله واذا بدلناه نزله روح القدس من ربك بالحق تثبت الذين امنوا وانهم بشارار المسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمون - [00:13:12](#)

ختتم طيب هذه الايات مقطع مقطع هذه الايات فيها دالة على ان القرآن الموجود بمصاحف المسلمين هذا القرآن الموجود هو كلام الله عز وجل وهو منزل الكلام يا اخواني من صفات المعاني انتبهوا - [00:13:47](#)

صفات المعاني لا يمكن ان ينزل بنفسه انما ينزل من الذي انزل القرآن؟ الله من الذي نزل به جبريل اذا فالكلام ينقل ولا ينتقل بنفسه لانه صفة معنى - [00:14:23](#)

فالقرآن المنزلي هو كلام الله عز وجل. قاله الله تبارك وتعالى ابتداء وسمعه جبريل ونقله اليها جبريل عليه الصلاة والسلام سمع القرآن من الله قل نزله روح القدس من ربك - [00:14:47](#)

ما هو من اللوح المحفوظ طيب هو موجود في اللوح المحفوظ؟ موجود نعم في اللوح المحفوظ وجوده في اللوح المحفوظ كوجود كلامنا نحن الذي لم نقوله بعد في اللوح المحفوظ ما له علاقة - [00:15:07](#)

ذاك متعلق بعلمه وما سمعه جبريل متعلق بكلامه سبحانه وتعالى فالمحظوظ علم الله تبارك وتعالى ما يتعلق بما يكون في هذه الدنيا لانه قال اكتب قال وما اكتب؟ ها - [00:15:22](#)

ايش قال الله له اكتب ما هو؟ كائن الى يوم القيمة فدخل في المكونات كل ما اكتبه كل ما هو اكتب ما هو كائن ما يكون. وما يكون ينقسم الى قسمين - [00:15:43](#)

ما يكون من المخلوقين وما يكون من رب العالمين فما يكون من رب العالمين من افعاله مكتوبة وما يكون من رب العالمين من اقواله مكتوب فذاك علمه اما جبريل سمع القرآن من الله جل وعلا مباشرة - [00:16:01](#)

وقد كان شيخنا المقرئ عبيد الله بن عطاء رحمة الله تعالى الوحيد الذي كان يكتب في اسانيده آآ في روایاته للقرآن الكريم يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل - [00:16:23](#)

واكثر الاسانيد مع الاسف مكتوب فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ وهذا خطأ عظيم فان جبريل اولا ليس هناك دليل ان الجبريل يطلع على اللوح المحفوظ ليأخذ منه مباشرة وينزل - [00:16:41](#)

ثانيا الله عز وجل هو الذي قال قل نزله رح القدس ها من ربك ولا من اللوح ايش مكتوب في القرآن من ربك اذا الله جل وعلا تكلم بالقرآن ونزل به جبريل. فهذا القرآن هو كلام الله عز وجل - [00:17:02](#)

الكلام الموجود في القرآن. الناسخ منه والمنسوخ كله كلام الله تبارك وتعالى منزل. ولذلك قال والله اعلم بما ينزل فان نسب الكلام الى جبريل بهذه نسبة ايش نسبة بلغ انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش - [00:17:26](#)

ما كاين انه يعني القرآن طيب في اية الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. القرآن شيء واحد صح ها كيف ينسب الشيء الواحد مرة الى الرسول الملكي ومرة الى الرسول الانسي - [00:17:52](#)

لو كان الكلام كلام احدهم ابتداء وانشاء لما جاز ان ينسب الى الاثنين تطفون التليفون ازعجنا ايا كان طيب فينبغي الانسان يتأمل ان القرآن نسب في سورة الحاقة - [00:18:17](#)

للرسول الانسي وفي سورة التكبير للرسول ايش الملكي فاذا علمنا ان القرآن ليس كلامهما لانه لو كان كلام احدهم لما جاز نسبته الى

الآخر فلما نسب اليهما معا علمنا ان هذه نسبة بالاغ فالرسول الملكي يبلغ الى الرسول الانسي والرسول الانسي يبلغه - 00:18:38  
كلام الله عز وجل وهذا وقوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر فيه دلالة ان الله جل وعلا يتكلم بما شاء من اللغات فهنا تكلم بلسان عربي مبين فالله عز وجل انزل - 00:19:03

القرآن بلسان عربي مبين وتتكلم مع موسى بلسانه وتتكلم مع عيسى بلسانه وتتكلم مع ابراهيم بلسانه فالله جل وعلا يتكلم اللسان معناها اللغة. يتكلم باي لغة شاء نعم احسن الله اليكم - 00:19:27  
الذين احسنوا الحسن وزيادة وقوله مزيد. لله دره رحمة الله. ختم الایات بصفة هي خاتمة ها المؤمنين وغاية مرادهم وهي اخر ما يرونه يوم القيمة فهذا من احسن الختام يكون في الخطاب - 00:19:57

وهي وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قد يقول قائل هذه ليست من ايات الصفات فلماذا يذكرون مسألة الرؤيا في باب الصفات يذكرون مسألة الرؤيا في باب الصفات للدلالة على ان الله يرى - 00:20:21

فكونه يرى دليل على ان له ذات حقيقة ويرون ينظرون الى وجهه سبحانه وتعالى هذا هو المراد والله يرى والذي يراه المؤمنون ولذلك قالوا وجوه يومئذ ناظرة بالضاد اخت الصاد - 00:20:43

ومنه قوله جل وعلا نظرة النعيم نظرة بمعنى النظارة الوظاعة الى ربها ناظرة من النظر وقال بعض المؤول من المفسرين وهو الزمخشري قال الى ربها ناظرة الى ثواب ربها متظاهرة - 00:21:06

وهذا لا يصح في اللغة مع انه امام في اللغة لكنه اخطأ في اللغة لاجل ان يوافق ذاك مذهبه والا فانك اذا عديت بالى ما يمكن ان تقول ليس في كلام العرب - 00:21:29

ها نظرت الى ثوابك. هذا لا يوجد في كلام العالم هذا لا يوجد في كلام العرب له مثيل ولا نظير هذا ما يقال نظرت الى ثوابك يعني انتظرت الى ثوابك. ليس له مثيل - 00:21:46

وانما نعم يأتي النظر بمعنى الانتظار لكن اما ان يعدي بالى ويقال المقصود الى ربها ناظرة اي الى ربها منتظرة او منتظرة ثواب ربها فهذا تحريف ولو كان المقصود ثواب الرب لما كان لذكر النظارة من وجه - 00:22:05

ومما يدل على ذلك قال الارائك ينظرون الى ماذا ينظرون الى ربها ما وجهوا الدلالة ينظرون الى ربهم؟ لأن قبل ماذا قال عن الكفار؟ كلا انهم عن ربهم يومئذ - 00:22:30

لمحظيون اذا قال الشافعي رحمه الله لما حجب الله اعداءه علمنا ان اولىاءه يرونه. لذلك اول شيء ذكر قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون لانهم طففوا ثم ذكر الایات ثم جاء عند المؤمنين فقال على الارائك ينظرون - 00:22:49

تعرف في وجوههم نظرة النعيم اذا تأمل معي بسبب النظر اكتسبوا النظارة قال للذين احسنوا الحسن وزيادة الحسن ما هي يا اخوان الجنة بدليل ايات كثيرة في القرآن الكريم الحسن الجنة باتفاق المفسرين - 00:23:12

والزيادة بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم قال الزيادة النظر الى وجه الله قال بعض المفسرين المؤولة للزيادة زبعة نعم الله في الجنة هذا لأنه تكرار لأن المعنى للذين احسنوا الحسن الحسن - 00:23:37

لو كان هذا هو المراد لما كانت العبارة هكذا ولما كان هكذا الخطاب فلما قال الذين احسنوا الحسن وزيادة علمنا ان الزيادة فوق الحسن وما هو الشيء الذي يكون فوق الحسن - 00:24:04

ما يتصور ان هناك شيء اعظم من الحسن الا النظر الى وجه رب جلاله. نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد فسر بالنظر الى وجه الله عز وجل - 00:24:22

ما مضى ايها الاخوة من اثبات الصفات ينبغي لنا ان ننتبه ان تتلذذ بقراءة القرآن لانه كلام الله وادا اردت ان تتلذذ بكلام الله عليك بشيء واحد لا اريد ان اذكر لك اشياء كثيرة عليك بشيء واحد - 00:24:38

اجعل نفسك المخاطب وتذكر ان الله هو المخاطب بس تجد لذة وتتجدد ها آآ ان الله يفتح عليك من المعاني ما لا يفتح عليك لو لم تستحضر هذا كل ما تقرأ القرآن تيقن هذين الامررين ان الله هو المخاطب وان الله يخاطبك بس - 00:24:57

فانت تستشعر هذا المعنى تم اذا علمت ان الله يرى اعمل لذلك ومن اعظم اسباب ومن اعظم الاسباب التي تؤدي الى رؤية الله عز وجل صباحا ومساء في الجنة للمؤمنين بعد التوحيد المحافظة على صلاة الصبح والعصر - 00:25:22

كما جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي ان شاء الله نعم نعم ذكرنا في الامس ان الله عز وجل لا يمكن لنا ان نحيط كيفيات صفاتة يرى ولكن لا يحاط به - 00:25:47

انا اسئلکم سؤال اهل البدع يقولون ان الله لا يرى لا يرى عندهم من الممتنعات من ايش هل يليق بنبي مكلم من اولي العزم من الرسل في السماء السادسة ان يسأل الله ممتنعا - 00:26:16

اجيبوا هذا لا يفعله من في المتوسط لا يفعله من في المتوسط يعني هل تجدون انسان في المتوسط او الثانوية يسأل المدرس ويقول لماذا لا تتزوج اختك يعلم ان هذا ممنوع ممتنع شرعا - 00:26:41

لا يمكن للانسان عاقل في الابتدائية ان يقول لرجل معلمه يا استاذ لماذا لا تتزوج الحجر؟ لماذا لا يقول هذا الكلام؟ انه ممتنع عقلا فالممتنعات بداهة لا يسأله اصحاب العقول. اصحاب العقول لا يسألون الممتنعات - 00:27:02

فكيف بنبي مكلم مقرب نجي يسأل الله ويقول ربی ارني انظر اليك يمكن هذا يا اخوان اذا علمنا ان رؤية الله ليست ممتنعة طيب يقولون ان الله قال لن ترانی - 00:27:20

ها نقول انتبه فرق بين الامتناع الاني وبين الامتناع الابدي الله ما قال لا ارى لك ان امتناعا ابديا وانما قال لن ترانی فهذا امتناع اني وهذا معروف في كلام العرب وفي كلام الناس - 00:27:39

ومما يدل على ان الامتناع امتناع شرعي اني ان الله قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانی فعلل عدم رؤيته لربه بيان ضعفه وعجزه وهو في الدنيا - 00:28:07

فلما تجلى ربه للجبل ها يقول لن ترانی طيب کم من الاية تجلى ربه للجبل ولا ما تجلى ان قلت ما تجلى كذبت القرآن وان قلت تجلى اذا الرؤيا ممكنة - 00:28:26

يقول ابن عباس تجلى بمثل الابرة الله جل وعلا تجلى بمثل ثقب الابرة للجبل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعد اذا معنى لا تدركه الابصار يعني لا تحيط به - 00:28:41

اسائلکم سؤالا الان قوم موسى جاؤوا الى البحر من الذي لحقهم فرعون وجنوده صحيح وهم واقفين عند البحر ما يعرفون وقوم موسى يلومون موسى يقولون اخرجتنا من بيوتاتنا ووعدتنا ارض الميعاد. واماينا البحر - 00:29:00

ثم نظروا الى الخلف واذا بفرعون وجنوده وهم مقبلون. نظروا ماذا قالوا انا لمدركون الان انا لمدركون هل مقصود مننا مدركون يعني ينظرون اليها ولا النظر حاصل اصلا اذا ليس معنى انا مدركون انهم ينظرون اليها لانهم اصلا رأوهم - 00:29:26

اذا ما مقصود منا لمدركون؟ اي محاط بنا واضح فماذا قال موسى كلا ان معی ربی سیهدین اذا لما قال الله لا تدركوا الابصار اي لا تحيطوا به. وان نظرت اليه - 00:29:53

كما انا نحن نعلم اسماء الله ها وصفاته وافعاله ما اخبرنا هل تحيط باسمائه وصفاته اه اجيبوا لا يمكن لا يمكن مهما اوتينا من العلم بل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اعلم البشر - 00:30:12

فيها تشكون في هذا من اعلم البشر محمد صلى الله عليه وسلم. ماذا يقول في حديث الشفاعة؟ قال فاذهب واسجد تحت العرش فيفتح الله علي من المحامد ما لا احسنه الان - 00:30:36

يعني حتى النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ربی اشياء لا يعرفها الان ايش يعني المحامل؟ يعني يذكر لله اسماء وصفات ويتولى بها ويتقرب بها الى الله ما لا يعرفه الان - 00:30:53

اذا هذه مسألة مهمة ان نفي الادراك لا يلزم بذلك يقول الزمخشري لن ترانی قال ولن تفيد التأبید. قال ابن مالك رحمة الله في الفيته رد عليه وعلى امثاله. ومن رأى النفي بلا مؤبدا. فقوله ارد - 00:31:07

وسواه اعضده لا مو صحيح کم يأتي كلمة لن ها وبعدين تجد ان وراها ما فيلا هذا موجود في القرآن بعد. وانت تستخدمه تيقن

لابنك مثلا ها لن اكلمك تجي بكرة تكلمه - 00:31:33

اذا هذا لن تفيد الانية ما تفید غير الابدية نعم احسن الله في كتاب الله تعالى يعني ما ذكره شيخ الاسلام من الايات انما فيه الاشارة الى جملة الصفات وليس معناه حصر الصفات في هذا - 00:31:54

ولذلك لو ان انسان اراد ان يجمع الصفات كلها فان الامر يزيد على ذلك. نعم رصد من نجاح السنة من اثبات الصلاة لله عز وجل. ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسروا القرآن - 00:32:21

عز وجل هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ان السنة حجة في نفسها سواء كانت متواترة او احاد وان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم هو ما بينه الله في القرآن وانزلنا اليك الذكرها - 00:32:40

لتبيين للناس ما نزل اذا هناك مبين وهناك مبين من المبين؟ رسول الله من المبين؟ ما المبين القرآن هذا وظيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء اهل البدع لا يقبلون الاحاديث في بيان كلام الله. ولذلك ماذا يفعلون يستخدمون عقولهم في فهم - 00:33:05  
كلام الله ويحرفوها ويجرونها كما ذكر الله في القرآن. وذري الذين يلحدون في اسماءهم وهذا يؤكّد لك ان القرآن كلام الله والا هل كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم من يقول الله ليس برحيم ولا عزيز ولا قوي ولا سميع ابدا - 00:33:31

نعم وجد من من الكفار من يثبت صفة الرحمة ويثبت اسم الرحيم وينكر اسم الرحيم والله انزل هذه الآية وذرروا الذين يلحدونه وذر الذين يلحدون في اسرى - 00:33:51

فالسنة ايها الاخوة حج بننفسها لاسيما ما اتفق عليه ما اتفق عليه الشیخان فانها كما قال الحافظ ابن الصلاح ابو عمرو بن الصلاح الشهر الزوري الكردي في كتاب هذه علوم الحديث انما اتفق عليه الشیخان مما اتفقت عليه الامة - 00:34:07

الا حديث يسيرة منتقد عليهم هذه الاحاديث اليسيرة اتركها جانبا ما سوى ذلك من المتفق عليه. فاذا جاء انسان وتكلم فيهما فاعلم انه احد رجل من تكلم في الصحيحين بعد اجماع الامة واتفاق الامة فانه احد رجلين. اما اجهل من حمار اهله واما انه - 00:34:31  
وزنديق يريد افساد الدين. لانه اذا افسد الصحيحين ما الذي يبقى لنا من السنة اجيبوا والله لا يبقى شيء اعظم كتابين بعد كتاب الله عز وجل. بل لو قال لنا قائل ما كتاب رسولكم عندكم؟ غير القرآن الذي هو كلام - 00:34:54

الله نقول كتاب رسولنا الذي ليس فيه شك هو ما في الصحيحين حتى قال جمع من من اهل العلم لو قال الرجل احلف بالطلاق ان ما في الصحيحين كله كلام رسول الله قال لا يحيث - 00:35:15

من الحجة يا اخوان انتبهوا لهذه القضية. اليوم عرف اعداء الله ان الدين لا يمكن التشكيك فيه في القرآن فماذا فعلوا حرفوا بالتفسيرات الباطلة وصار الناس يرجعون للسنة فاوجدوا اناساها - 00:35:36

يسمون انفسهم اسلاما وما هم من الاسلام في شيء قد تجد اسمي الاسلام قد تجد اسمه محمد لكنه ليس من الاسلام في شيء. لبس لباس الدين وتسمى باسم الدين وهو يريد - 00:35:56

الطعن في الدين وذلك لأن اسقاط الصحيحين يعني اسقاط السنة رأسا فلنحذر من هذه الدعوة السنة تفسر القرآن وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم ربه - 00:36:14

فانه مما يجب اثباته ما دام الحديث صحيحا او حسنا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله من ذقه قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا الاخيرة فيقول ما يدعوني فاستجيب له فاعطيه من يستغفر له هذا الحديث فيه اثبات صفة النزول للرب تبارك وتعالى - 00:36:31

وظن من ظن من اهل البدع اننا اذا قلنا ان الله ينزل زعم انه يلزم منه التشبيه طيب نقول له سؤالا معينا فقط اذا قلنا ان الله ينزل ما الفرق بين قولنا ان الله ينزل وبين قولنا ان الله يخلق. كيف خلق؟ علمونا كيف خلق - 00:36:57

والله لا يقدرون لا يعلمون يقول خلق طيب كما قلتم خلا قولوا ينزل ايش المشكلة هذه مسألة مهمة يا اخوان لابد ان نعتقد ان افعال الرب جل وعلا بابها واحد - 00:37:26

كيف يرزق الله الخلائق وهم جميع وهو واحد. بل كيف يحاسب الله الخلائق وهم جميع وهو واحد. والله لا نعلم تعلمون منح يقول

النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ويكلمه ربه ليس بيته وبينه ترجمان وهذا في عرصات يوم القيمة والخالق كلهم

موجودون كيف - 00:37:46

يكون ذلك تعلمون؟ والله لا نعلم طيب اذا كنا لا نعلم كيفيات افعاله جل وعلا. فلماذا تأتون عند هذا الحديث تقولون كيف؟ ما في كيف ينزل كما اخبر انه يكلمه ويناجي عباده يوم القيمة - 00:38:12

ولا ولا يسمعه الاخرون مع انه جاء في الحديث الاخر قال فيكلمهم الله فيسمعه من بعد كما يسمعه من قرب طيب ما في قياسات في افعال الرب جل وعلا فالله ينزل - 00:38:32

الى السماء الدنيا لكن هذا لا يعني انتبه لا تقيس على دماغك انه والله اذا كان الانسان فوق ثم نزل الى تحت خلا هذا كلام غلط ترى هذا قياس تقيس الخالق على المخلوق هذا باطل - 00:38:51

وانا دائم اضرب مثلا ولله المثل الاعلى بما ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال انكم سترون ربكم كما ترون ايه - 00:39:11

القمر ليس دونه سحاب او الشمس ليس دونها سحاب والمقصود تمثيل الرؤية بالرؤبة لا المرء بالمرء صحيح ممتاز عرفتم هذا الان انا اضرب لكم مثال الشمس الان عندنا في الكويت ها غربت ولا لا - 00:39:21

غربت وهي اشرقت على اقوام ولا لا وهي بالنسبة لاقوام في كيد السماء ولا لا هي الان في العلو ولا في النزول؟ سبحان الله شمس مخلوق من مخلوقات الله. هي في العلو وهي اشرقت وهي غربت - 00:39:46

وهي استوت وهي في العلو ولا يلزم من شروقها ولا من غروبها. ها ان تكون في الدنو وان لا تكون في العلو. فكيف الخالق جل جلاله وعظم سلطاته الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:40:05

احفظ هذا المثال واظبط حسن المقال واياك والدخول معاني الظلال في قيل وقال قلت اخبرنا رسول الله انه ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل تعرفون الان لو لو اراد انسان يقول هذا الحديث ماذا سيقول بالله عليكم - 00:40:21

لو اقول لكم ماذا قالوا تظربون على رؤوسكم؟ تقولون ايش الكلام هذا؟ معقول احدهم يشار اليه بالبيان بأنه من امام من ائمة الزمان وفي جميع الكتب يقول عنه امام. تدرؤن ماذا قال في تفسير هذا الحديث - 00:40:43

قال ولا يبعد انتبه والله يا اخي كلام انا والله حتى احيانا اجد حرج من نقله. يقول ولا لا يبعد ان يكون ثم مخلوق يخلقه الله يسمى ربي ينزل ويقول من يدعوني فاستجيب له. من يستغفرني فاغفر له. اعوذ بالله - 00:41:03

يعني الله يعوض عبادة على الشرك هذا مثل الذي قال لموسى هي الشجرة ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. الشجرة تقول لموسى ابني انا الله - 00:41:22

يعني موسى عابد للشجرة اين عقولكم يا اخوان ترى الكلام خطير والله لذلك لا تستغربوا حينما يقول العلماء ان اهل البدع والضلال يبعدون الناس عن الله عز وجل. كلام واضح - 00:41:36

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا وهم يقولون ما ينزل اعوذ بالله شيء لما نظروا ان الحديث متواترها على اصطلاح اهل الكويت توهقوا ما عرفوا كيف يجاوبون - 00:41:55

فقال هذا القائل ينزل ربنا يعني مخلوق من مخلوقاته اعوذ بالله. الرب المخلوق يقول من يسألني فاعطيه ما يمكن هذا الكلام فدعكم فابتعدوا عن تأويلات المؤذلين وتحريفات المبظلين. نعم والله - 00:42:10

في اثبات صفة الفرح لله تبارك وتعالى. وهي صفة ايش فعلية ها؟ نعم وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله كرب لن يقتل احد كما يدخلان الجنة متفق عليه في اثبات صفة الضحك لله عز وجل - 00:42:40

وذلك قال الاعرابي سبحانه الله العظيم والله يا اخوان يعني الفطرة السليمة قال لن نعدم من رب يضحك خيرا الله اكبر نعم وهذا يجعل الانسان يجتهد في تحصيل ما يكون - 00:43:02

اه فيه اه رضا الله عز وجل ان الضحك دليل على الرضا ولكن لا يجوز تفسير الضحك بالرضا هذا تأويل لان الضحك لازمه الرضا نعم

لكن الضحك صفة والرضا صفة والفرح صفة والغضب صفة والرحمة صفة والرضا صفة والكره صفة - 00:43:21

نعم قوله صلى الله عليه وسلم حنيفة الحسن. عجب ربنا ها؟ اذا هذا فيه صفة اثبات صفة العجب لله تبارك وتعالى وانتبهوا ان العجب له معنیان يعجب الانسان من الشيء - 00:43:43

لأنه على خلاف المعتاد وهذا هو المراد في اثبات صفة العجب لله تبارك وتعالى وقد يكون العجب للشيء على خلاف العلم وهذا ليس مرادا في حق الله تبارك وتعالى - 00:44:09

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر العجب هنا قال عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره قرب غياره يعني ايش معناه قرب تغير احواله عليهم قرب الغيار يعني قرب تغير الاحوال - 00:44:30

ينظر اليكم ينظر في صفة اثبات صفة النظر ينظر اليكم ازلين قنطين ازلين اي معنى اي سين قانطين قريب قنوط يعني بمعنى ايضا شدة اليأس قال فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب - 00:44:48

نعم رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه اثبات صفة الرجل والقدم لله تبارك وتعالى وهي صفة حقيقة ولا ينبغي للانسان اذا سمع حديثا متفقا عليه - 00:45:10

اذا سمع حديثا الا ان يتبعه عليه قوله عز ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فانت تثبت هذه الصفة وتستيقن ان الله عز وجل يثبت بها هذا الحديث له القدم - 00:45:39

وبعض اهل البدع يتجرأون تجرؤ عجيب جدا فيقول اذا وضع قدمه على النار ها تحترق اعوذ بالله ايش الكلام هذا ياشيخ الكلام يعني واحد والله يستحي من نقل من الذي خلق النار حتى تقول هذا الكلام - 00:45:58

لان الله وعد الجنة بان يملئها. ووعد النار بان يملأها. وهو سبحانه وتعالى لا يظلم فینشی للجنة خلقا ويدخلهم الجنة. ولا يجوز في وهو خلاف العدل ان ينشی الله خلقا ها ويدخله - 00:46:21

انه يجوز فيجوز عند بعضنا في البدع تعرفون ايش قالوا؟ قالوا حتى يضع رب العزة فيها رجله قالت طائفة من البشر يخلقهم فيدخلهم النار. طيب ليش يخلقهم يدخلهم النار؟ ايش - 00:46:39

الوقال لانه يجوز له ان يفعل ما يشاء. نعم يجوز له ان يفعل ما يشاء لكنها لا يمكن ان تكون المشيئة مخالفة للحكمة فشعر نفوا الحكمة عن الله عز وجل - 00:46:55

بل قالوا عيادة بالله لو انه ادخل اهل الجنة النار واهل النار الجنة لما كان ذلك مخالف للحكمة اعوذ بالله هذا كلام خطير يا اخوان هذا الحديث ثابت وبعضهم يقول انتبه بعض اهل البدع يقول يلزم من هذا ان تثبت لله قدما واحدا. الحديث فيه اثبات المفرد المضاف - 00:47:09

قلنا المفرد اذا اضيف ماذا يدل على الجنس الصفة ما في تعرض للعدد فلا نتعرض للعدد. لسنا مثلكم ندخل في صفات ربنا متوجهين بخيالاتنا ثبت ان الله له يده. ثبت ان الله جل وعلا له قدم وله اصبع. لكن لا ندخل - 00:47:32

الا بما جاء فيه النص غير هذا ما ندخل لان هذه صفات ايش؟ ذاتية انتبه لها خبرية لا يمكن احاطته به من حيث العقل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله كقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ادم عليه السلام يا ادم - 00:47:56

ان الله ينظر ان الله يحبها ان تخرج من ذريتك هذا فيه اثبات ماذا؟ النداء لله عز وجل وان كلاته يكون بصوت فینادي بصوت وجاء في الحديث الآخر ان الله عز وجل يتكلم بالوحى سمعت الملائكة لصوته كجر السلسلة على صفوان. اذا له - 00:48:19

كلاته صوت سبحانه وتعالى. نعم صوت محرم صوت وحرف وكلام وكلمة وجملة ها هذا كله ثابت ونحن نقول هذه آية وهذه سورة صح ولا؟ نعم تفصيل مسائل الكلام يعني اذا صح التعبير - 00:48:49

بالاسهاب الممل نقلته في رسالة القرآن الكريم ومنزلته بين السلف ومخالفين سواء كلام السلف المجلدة الاول او كلام الخلف وبعد ذلك نعم حتى انا القوال في في كلام الله عز وجل القوال في كلام الله عز وجل - 00:49:16

بالتفصيل الممل وصل الى اكثر من عشرة اقوال تعجب كيف يقولون هذا الكلام نعم صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه وامه

ليس بيته وبينه حال ولا ظلما. هذا فيه بيان ليس بين - 00:49:37

وبينه ترجمان يعني يعني واسطة يبلغ له الكلام ما في احد الله يكلمك مباشرة اذا لما يكلمك مباشرة اذا معناه ما ما في مخلوق انتبه ليس ثم مخلوق اخر - 00:49:58

انما الله يكلمك مباشرة نعم الان يا شيخ عمران طيب نعم وقوله في لغة المريض والله الذي في السماء تقدس اسمه رحمتك في السماء يا رحمة اجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حبوبنا - 00:50:13

طيبين اذا الحديث فيه دالة ان الله في السماء يعني في العلو وفيه بيان ان اسماء الله جل وعلا ان له اسم وان اسماؤه مقدسة وان الله عز وجل امره في السماء والارض. اما ذاته ها - 00:50:33

امره في السماء وذاته في السماء يعني في العلو وليس في الارض كما رحمتك في السماء. نعم بعد الاذان نكتب ان شاء الله لا الله الا الله الشیخ ابو الحسن جزاهم الله خير - 00:50:57

اكرمنا يعني الموافقة على ان يكمل الدرس بعد العشاء الى الساعة التاسعة وانتم ان شاء الله تكرمونا بعد اه بس اليوم ان شاء الله جل وعلا غدا ننتهي مع الاقامة - 00:51:31

نعم وهذا اذا اختصروا الصلاة يعني والاذان بعد يلا باسم الله يا شيخ رواه البخاري وغيره هذا الحديث من في السماء كيف نفهم؟ على معندين ماذا قلنا في السماء بمعنى؟ في العلو. طيب والمعنى الثاني؟ على السماء احسنتم. نعم - 00:51:45

وقوله صلى الله عليه وسلم هذا لابد ان نعتقد ان العرش فوق المخلوقات فلا يمكن انتبه لهذه المسألة مهمة. العرش كما قال ابن عباس وهو جاء مرفوعا ان العرش بالنسبة للمخلوقات كالقبة وقال - 00:52:11

هكذا العرش العرش بالنسبة للمخلوقات كالقبة هكذا. وهو اعظم المخلوقات العرش من حيث ايش من اي حيثية؟ الحجم احسنتم من حيث الحجم والله فوق العرش نعم وقوله صلى الله عليه وسلم للجاهلين اين الله؟ قال في السماء قال من كان؟ قال من انت رسول الله؟ قال العجيب ان هذا الحديث - 00:52:31

ادل به الفقهاء والاصوليون واستدل به المفسرون واستدل به المحدثون ثم يأتي الوصولي نفسه الذي استدل به في كتب الاصول اذا جاء في كتب الكلام ينكر الحديث والله عجيب الفقيه نفسه الذي استدل بهذا الحديث على وجوب عنق الرقبة المؤمنة اذا جاء في والفال فيك باب الاعتقاد ينكر الحديث - 00:53:05

مغرب يا اخوة لما تصير فقيهه تثبته لما تصير اصولي تثبته لما تصير محدث تثبته طيب ليش تنكره اذا صرت متكلم؟ ليش؟ لسبب واحد انهم يقولون ان اخبار الاحاديث بل الاخبار متواترة اذا عارضت نتائج قياسات العقول فانها تؤول او - 00:53:29

تحرف او تنكر هذه هي هذا هو السبب عيادة بالله نعم لما قال اين الله؟ هم يقولون لا يسأل عن الله بالاینية والکیفیة. نقول فرق بين الاینية والکیفیة العینیة في اثبات الوجود. اذا قلت لا لا يسأل عن الشيء بالعینیة يعني لا وجود له. اما الکیفیة فهو - 00:53:51  
مات عن تعیین شيء على صورة معينة حتى تدركه بالخيال. والله عز وجل له کیفیة معینة. ولكننا لا نستطيع ادراكه لأننا لا نحيط به ولم يأتنا الخبر بکیفیة شيء من ذاته او اسمائه وصفاته - 00:54:17

فرق بين الاینية والکیفیة. لا يسأل عن الله بالکیفیة لماذا لأن کیفیة ذات الله غير معلومة لنا فكيف تكون کیفیات صفات الله معلومة لنا. اما الاینية فهي القضية قضية وجود عدم - 00:54:35

نعم صلى الله عليه وسلم افضل ايام ان يجعل الله حديثا حسنة. مر معنا بيان المعية نعم وقوله اذا طمع المؤمن فلا يصومن قبل وجهه اشكل هذا الحديث على بعض الناس - 00:54:54

يقول كيف يكون الله عز وجل قبل وجه كل مصل وهناك مصل وجهه الى المغرب كحال اهل المغرب. وهناك مصل وجهه الى الجنوب كحال اهل - 00:55:15

كم؟ وهناك مصل وجهه الى الشام كحال اهل اليمن يقول يا اخي هذا مشكلتك دائمآ انك تريد ان تنزل الله تقيسه على المخلوقات بس لو انك لم طبقت الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. خلاص. ليس كمثله شيء فاينما وجهنا - 00:55:30

فهو امام المصلحي اذا ما يشكل عليك شيء. ومع ذلك ساضرب لك مثلا كما ذكره بعض العلماء رحمهم الله تعالى قالوا هذا السماء فوقنا ولا تحتنا فوقك لا يقول عاقل الا ان السماء فوقنا. فان قال قائل ان الارض هكذا والسماء محيط به نقول هذا في - 00:55:54  
انت انه اذا كانت السماء محيطة بي فيصبح ان تقول اسفل اي عاقل يقول السماء اسفل مني هذا لا يقوله الا الجاهل لان الاسفل هو مركز الارض فلو ان انسان انقلب رأسه - 00:56:18

ومثلا رفع رأسه الى السماء رجليه للسماء ونزل راسه للارض يصح ان يقول السماء فوقي والارض تحتي ولا يقول العكس طيب يا اخي حتى لو تشقلبت الارض تحتك والسماء فوقك ما يتغير. لماذا؟ انتبه - 00:56:38  
الجهاد الستة العلو والسفن ويفمين وشمال وامام وخلف. كم تجي الان ستة جهات هذه الجهات الستة الاربعة منها نسبية وفوق وتحت جهتان قد تكونان نسبيتان وقد تكون مطلقة الان سقف المسجد فوقنا ونحن - 00:56:57

تحته صارت نسبيا لكن جهة العلو وجهة السفلي المطلق ليست نسبية فالعلو علو وان انت تشقلبت والسفل سفل وان انت عكسته ما يختلف لو ان الطيارة يمشي بالطيارة هكذا انتبه - 00:57:22

رجل الطيارة الى الارض وهو الان السماء فوقه ثم قلب الطيارة هكذا هل يجوز له ان يقول ان السماء فوقي والارض تحتي لا اذا انتبه جهة العلو والسفل جهتان مطلقتان لا تتغيران - 00:57:43

فلما نقول نحن ان الله عز وجل قبل وجه المصلحي نقول انظر الى السماء كما قال بعض العلماء ان السماء في العلو واينما توجه الانسان فان السماء يكون امامه فهذا مخلوق من مخلوقات الله والله اجل - 00:58:02

اعظم من ذلك واضح نعم احسن الله اليكم ان شاء الله رحمة الله قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء - 00:58:22

مسجد لا على على المنصوبية نداء. يا فالق الحب والنوى. نعم هل احسن نعم رواه مسلم هذا مر معنا لما ذكرنا الاية هو الاول والآخر والظاهر والباطن نعم قوله صلى الله عليه وسلم ورفع اصحابه اسواته بالذكر. ايها الناس خبروا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا انما تدعون سمعيا - 00:58:35

نعم هذا الحديث فيه دلالة على امررين اولا نفي صفتين عن الله عز وجل لا تدعونا اصم اذا هو يسمع والمراد ليس مجرد النفي النفي مع اثبات ظده وهو كمال سمعه سبحانه وتعالى - 00:59:20

ولا غائبا فالله ليس بغايب. وان كنا لا نراه الله جل وعلا شهيد علينا فالشهيد لا يكون غالبا الله جل وعلا قريب منا اذا ليس بغاية. الله جل وعلا مطلع علينا - 00:59:41

عالم بنا اذا ليس بغاية هو نعم لا نراه بابصارنا لكنه جل وعلا شهيد عليه. لذلك قوله جل وعلا اني جاعل في الارض خليفة من من الخطأ الشنيع ان يفسر الخليفة خليفة عن الله فليس احد خليفة عن الله. لأن الله ليس بغاية - 00:59:59

وانما خليفة اما على تفسيرات اما يخالفون من سبقة من المخلوقات كالجن او خليفة بمعنى انهم يخالفون اي يعمرون. وهذا معنى صحيح وهذا فيه اثبات صفة السمع لله عز وجل واثبات قريبه جل في علاه. القرب مثل المعية - 01:00:18

القرب مثل المعية. نعم احسن الله اليكم صلى الله عليه وسلم هنا في هذا الحديث سترون ربكم كما ترون القبر هل هذا التشبيه؟ هنا للمرء بالمرء ولا الرؤية بالرؤبة؟ الرؤبة بالرؤبة لأن الله ليس كمثله شيء - 01:00:39

اي معنى كما انكم لا تضامون بالتشبيه اي لا ينضم بعضاكم لا يلحقكم ظليم لا يلحقكم ضيم ولا نقص ولا تعب ولا مشقة حينما تنتظرون للقمر كل واحد من مكانه يرى القمر فانتكم كذلك ترون - 01:01:08

القمر بلا مشقة ولا تعب او على قراءة لا تضامون بالتشبيه اي لا ينضم بعضاكم الى بعض. لا تسببون الزحام اذا الله جل وعلا يرى. انتبه التشبيهات التي قد تأتي ليس المقصود منها تشبيه الله بخلقته كما فهم المشبه - 01:01:32

مثل حديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اه فهي تسمع الملائكة صوت الله عز وجل كسلسلة على صفوان كسلسلة على صفوان ليس تشبيها لصوت الرب جل جلاله بصوت السلسلة على الصخرة الصفوان لا انما المراد اثبات - 01:01:52

اصل الصفة وانها حقيقة وانها مسموعة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الراوي يقول فاشار باصبعي السبابة والابهام وضعهما على عينه واذنه وقال انكم تدعونا سمعيا بصيرا هذا ليس المقصود به تشبيه عين النبي صلى الله عليه وسلم بعين الله ولا اذن باذن من مقصود ها ولا ولا السمع بالسمع وانما المقصود بيان - [01:02:12](#)

اثبات اصل الصفة مثل النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب الجمعة قال ابن عمر وغيره من الصحابة قال فقبض يده وقال صلى الله عليه وسلم في قبضهن بيده وبيهذهن ويقول انا الملك اين ملوك الارض؟ ليس المقصود تشبيه قبضة النبي - [01:02:42](#) الرب وانما المقصود به ماذا؟ اثبات اصل الصفة. انتبهوا لهذه القضية المهمة. نعم رحمة الله رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حديث ثبت وفيه ذكر صفة فالواجب عليك ان تثبت - [01:03:03](#)

كما قال الامام ابن خزيمة وغيره وان نبت عن الاسماء قد يكون شيء انت ما سمعت لاول مرة تسمع تخاف لا ليس العبرة بهذا. العبرة الثبوت اذا ثبت قل به - [01:03:24](#)

الباب باب الاسماء والصفات باب ايش؟ خبri باب خبri. نعم قال رحمة الله فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك فصل في وسطه اهل السنة كما ان الامة هي صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل - [01:03:38](#) المقصود باهل تعطيل الجهمية المعطلة يا اخوان على خمس درجات هناك المعطلة الغلة وهذا وهؤلاء رأسهم الجهمية اكتبوا اسماءهم لحفظ فقط. من عطل الاسماء والصفات فهذا في اعلى درجات التعطيل - [01:04:09](#)

ويليهم المعتزلة الذين اثبتو الاسماء لفظا دون معانيها من الصفات الاول من قلنا جهمية والثاني المعتزلة والثالث من اثبات انتبه من اثبات بعض الصفات دون بعد من اثبات بعض الصفات دون بعض - [01:04:36](#)

يعني عطل في كثير من الصفات واثبت بعض الصفات فمن حيث انهم عطلوا بعض الصفات يعدون مع من؟ مع المعطلة وهذا كحال الاشعرية ومثلهم الماتوريدية ومثلهم الماتوريدية والفرقة الرابعة من اثبات الصفات الخبرية - [01:05:09](#)

كلها ولكنها نفت صفات الافعال ماذا صفات الافعال وهذا كحال الكلابية وهذا كحال الطالبيين. اذا انتبهوا للجهمية المعتزلة الاشعرية والماتريدية ثم الكلابية وهنا انتبه ان الكرامية او المشبهة المشبهة في الواقع الامر هم معطلة - [01:05:36](#) فلانهم لم يثبتوا صفة حقيقة للرب عز وجل تلقي بجلاله لهم معطلة. فيصبح ان نحسبهم في المعطلة من هذه الحيثية اذا المعطلة هذه درجاتهم اما عطلوا كل اسما ووصفا واما عطلوا وصفا - [01:06:05](#)

واما عطلوا بعض الصفات واما عطلوا الصفات الفعلية فقط واما انهم اثبتو الصفات لكن على غير مراد الله ورسوله اثبتو بعض الصفات وعطلوها عن مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:06:27](#)

طيب المشبهة المشبهة كيف نعدهم الان عكسهم نعدهم عكسهم قالوا هذه الالفاظ التي وردت لا بد ان نثبتها. اولئك قال نفيها فهنا عكس النفي اثبات قالوا السمع سمع - [01:06:46](#)

لكن زادوا في المعنى اهل السنة ماذا قالوا؟ قالوا نثبت بلا تشبيه فخرجو من التعطيل وخرجوا من التمثيل خرج من التعطيل وخرجوا من التمثيل هذه مسألة مهمة وسطية اهل السنة فيها ظاهرة. نعم - [01:07:07](#)

احسن الله تعالى هذا سؤالي تفصيله لكن خلاصة المقصود بالجربية الذين يقولون ان المخلوق ان الانسان والجن مجبورو ان الانسان والجن مجبورون لا اختيار له يعني حالهم كحال ورق الشجر في مهب الريح - [01:07:30](#)

لا ارادة لهم لا مشيئة لهم حالهم كحال الحجر والجمادات هذا قول الجربية واما القدرة فالمعنى بهم الذين يقولون ان الانسان المكلف والجن المكلف لهم ارادة الله لا يدخل مشيئته عليهم - [01:07:55](#)

عيذا بالله فهذا ضلال وهذا الضلال. اهل السنة ماذا قالوا؟ قالوا ان المكلفين لهم مرادا ولكن ارادتهم لا تخرج عن ارادة الله تبارك وتعالى اي ماشي نوى وسيأتي ان شاء الله بمزيد التفصيل في هذا في الغد ان شاء الله. نعم - [01:08:21](#)

قال رحمة الله هذا ايضا سؤالي بالتفصيل لكن المقصود بالمرجية الذين قالوا ان الاعمال ليس من الایمان فزعموا بناء على ذلك ان اهل الاسلام والایمان في مرتبة واحدة واما الوعيادية يدخل تحت كلمة الوعيادية طائفتان - [01:08:42](#)

يدخل في كلمة الوعيدية طائفتان. الخوارج والمعتزلة ثم قال من القدرة؟ لأن المعتزلة أكثرهم قدرية. بل جلهم قدرية فماذا يقول

الخوارج والمعتزلة؟ الخوارج المعتزلة يقولون من ترك شيئاً من اعمال الايمان الواجبة كفر - 01:09:10

سواء كان فعلها أو تركاً والمرجية ماذا قالوا؟ قالوا ان المسلم مهما عمل لا يكفر هؤلاء تركوا لها حكم الله ورسوله وهؤلاء جاؤوا حد في حكم الله ورسوله. والوسط ان نقول - 01:09:35

مسلم لا يكفر الا بما كفره الله ورسوله. لا يكفر المسلم بذنب عمله. بأي شيء يكفر اذا بالكفر والشرك لا يكفر بالذنوب والمعاصي

الخوارج يقولوا لا يكفر بشرب الخمر يكفر بالزنا يكفر بالغيبة يكفر بالنعمة يكفر ترك الواجبات - 01:09:58

أهل السنة قالوا لا المسلم المقر لا يكفر الا بما كفره الله به ورسوله من الشرك والكفر والنفاق الاكبر اما ما دون ذلك فانه فاسق او فاجر او ظالم. نعم - 01:10:22

بارك الله وفي باب الايمان بباب اسماء الايمان من يستحق اسم الكفر فالمرجية قالوا من

عرف الله فهو يستحق اسم الايمان. نعطيه شيك انه في الجنة خلاص - 01:10:40

شيك مصدق من عند الجهم صفوان الترمذى والخوارج قالوا لا لا يستحق اسم الايمان الا اذا نحن وقعنا عليه انه مؤمن. ومن هذا المؤمن؟ قال من كان معنا. اللي مو معنا مو مؤمن - 01:11:01

فهؤلاء وسعوا الباب حتى ادخلوا من ليس بمسلم في الاسلام. وهؤلاء ماذا فعلوا؟ ضيقوا الباب حتى اخرجوا لكل من لم يكن معهم من الايمان واهل السنة ماذا قالوا؟ قالوا لا يستحق اسم الايمان والاسلام الا من تبرأ - 01:11:16

من الكفر والشرك ولكن لا يلزم ان يكون كافراً بمجرد عدم معيته لنا نعم بس يقول واخر عبارة بس. نعم الخوارج كفروا عثمان علي رضي الله تعالى عنهم ومن معهم؟ والروافض عكسهم. عظموا علياً وكفروا من سواه. اهل السنة ماذا قالوا؟ قالوا ان - 01:11:37

نجل الصحابة كلهم ولا نكفر لا عثمان ولا علي ولا غيرهم وانما نقول لهم خيار الصحابة خيرة الناس بعد الانبياء والمرسلين ولكن امرهم الى الله عز وجل وانهم كلهم موعودون برطوان الله تبارك وتعالى - 01:12:08

والجنة نكمل بعد الصلاة ان شاء الله المسجد يعذرون يعني بس الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم لا شريك لنا الحاضرين رحمه الله - 01:12:28

وقد ذهب قيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلاح الامة سبحانه وتعالى فوق السماوات على عرشه العليم على خلقه وهو سبحانه هنا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد هنا لابد ان نعتقد - 01:13:38

مسألة مهمة وهي ان القرآن كلام الله عز وجل ولا يمكن التعارض بين كلام الله عز وجل الذي اخبر بالعلو هو الله سبحانه وتعالى الذي اخبر انه فوق العرش هو الله جل جلاله - 01:14:04

الذي اخبر انه سبحانه مع عباده هو الله تبارك وتعالى فإذا لابد للمسلم ان يعتقد انه لا يجوز ان يعتقد التعارض تأملوا معي الان ان هناك من اهل البدع من نفع المعاية - 01:14:21

وما نفي القرب ونفي علمه واحتاطه بالأشياء ونفي ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها وهناك من اهل البدع من نفي العلو لما احدهم اثبت هذا والآخر اثبت هذا؟ لظنهم التعارض - 01:14:41

اما المسلم المؤمن الذي امن بقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً يعلم علم اليقين انه لا تعارض بين كلام رب العالمين اليه كذلك اذا لما اثبت انه فوق العرش - 01:15:01

وانه مع الخلق لا بد ان تجزم انه لا تعارض. ثبت الامرين معاً لكن كيف نفهم ذلك؟ وفق فهم سلفنا الصالح كيف فهم ونفع نعم احسن الله اليكم بارك الله وهو سبحانه وتعالى حينما كان يعلمهم عنهم كما جاء علينا ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض وفيه - 01:15:19

تأملوا في اية واحدة جمع بين الصفتين معاً استوى على العرش وهو معك. في اية واحدة هل يعقل ان يكونا هذين الامرين متناقضين هل يعقل ان يكون هذان الامرمان متناقضين - 01:15:43

ما يمكن اذا دل على ان هذا حق وهذا حق لكن نفهم على مراد الله ورسوله نعم قال رحمة الله وليس معنى قوله ومعكم انه للخلق.  
فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلافها اجمع عليه سلف الامة وخلاف - 01:16:13

من ايات الله من اصغر مخلوقات ثم في السماء ومع مساكن اينما كانوا وهو سبحانه فوق عرشه على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم  
الى غير هذا. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من - 01:16:32

العرش والامام معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى حديث ولكنه صانع على ظنون كاذبة نعم يCHAN عن الظنون الكاذبة فالله عز وجل  
مع الخلق هذه ربوبية وهو جل وعلا فوق العرش هذه متعلقة بذاته سبحانه وتعالى - 01:16:53  
فلا تعارض بين كونه جل وعلا بذاته على العرش وكونه جل وعلا مع الخلق فهو سبحانه محبيط بهم عالم به. مهيمن عليهم مطلع اليهم  
يراهם وينظر اليهم ويصرهم. نعم قال رحمة الله من خلقه ودخل في ذلك الايمان بأنه الله من خلقه كما قال عندنا عبارات غير  
موجودة عندك - 01:17:15

انتقل من يوسف والنسخة اللي عندنا يا شيخ النسخة اللي فاتت ولكن يCHAN عن الظنون الكاذبة طيب ما هي هذه الظنون الكاذبة  
صفحة سبعة وستين اورد الشيخ الاسلام رحمة الله الظنون الكاذبة ذكر له مثال مما سبق. مثلا يظن ان معيته يعني انه مختلط بخلقه  
- 01:17:44

هذا من الظنون الكاذبة ما فهم السلف هذا المعنى او يظن كما يقول هنا رحمة الله مثلا يظن ان ظاهر قوله في السماء ايوة اقرأ سبعة  
وستين قال رحمة الله - 01:18:11

وكل هذا الكلام ذكره الله معنا حق على عقيدة الله. مثل ان يظن انه غير قوله في يعني القول بان الله معنا يلزم من المخالطة هذا كلام  
من الظنون الكاذبة - 01:18:29

ها وقول بانه في السماء يعني ان السماء تقله او تظلله هذه من الظنون الكاذبة فيحذر المسلم من الظنون الكاذبة ومما يدل على ذلك  
ان السلف لم يفهموا هذا المعنى - 01:18:49

وهذا نعم فهذا اذا كان الله جل وعلا يمسك السماوات والارض اذا السماء لا تظلله ولا وليس هو بحاجة لا الى العرش ولا الى ما دون  
العرش واذا كان الله عز وجل العلي الاعلى فلا يكون في شيء من مخلوقاته المحدثة - 01:19:06

نعم الله صلى الله عليه وسلم الصحابي لما رفع صوته ايها الناس وما بقي في الكتاب والسنة من طرق ومعيته انه سبحانه ليس  
كمثله شيء ليس كمثله شيء في جميع - 01:19:40

هذه من لا بد ان تعتقد هذه ان هذه من خصائص رب العالمين جل وعلا لا يمكن لخلقها ان يكون هكذا الله جل في علاه هو العلي  
الاعلى وهو سبحانه قريب من خلقه - 01:20:14

لا يجوز ان يقاس بخلاقه ليس كمثله شيء لا في نوعته ولا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله ولا في اسمائه بارك الله فيكم القرآن  
كلام الله جل في علاه. هذه الاظافرة ايها الاخوة - 01:20:35

اضافة الصفة الى الموصول الاظافرة الى الله مر معنا انه كم قسم ما ذكرنا ما ذكرناه طيب نذكره الان الاظافرة الى الله منقسمة الى  
قسمين اما ان يضاف الى الله شيء له ذات - 01:21:01

تشير اليه مثل رسول الله عبد الله بيت الله فانت تعلم علم اليقين ان هذه اضافة المخلوق الى الخالق هذا النوع الاول ان يضاف الى  
الله شيء له ذات حقيقة - 01:21:22

يمكن الاشارة اليها تقول محمد رسول الله طيب تشير اليه تقول هو هذا محمد يقول السماء بناء الله وانت تشير للسماء اذا كل ما له  
ذات مستقلة اشرت اليه ثم اضيف الى الله فهذه اضافة المخلوق الى خالقه - 01:21:43

طيب ما لا يمكن ان يقوم ما لا يمكن ان يقوم بنفسه واضيف الى الله العلم الحياة السمع البصر الكلام هذه لا تقوم بذواتها اليد الوجه  
فانت تعلم علم اليقين انه لما يقول الله بيدي اضاف الى نفسه انه اظافرة صفة للموصول - 01:22:09

لما قال علم الله ها وعلم الله سمع الله بصر الله وجه الله هذه لا تقوم بنفسها فانت تعلم ان هذه من باب اضافة الصفة الى

الموصوف يأتي عندها - 01:22:41

شيء او شيئين انتبه لهما الاول اضافة الروح الى الله الروح لما قال الله عز وجل عن ادم ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين الان الروح المفخخة قائمة بمن - 01:23:04

بادم. اذا هي مخلوقة ولذلك نقل شيخ الاسلام اجمع المسلمين على ان الارواح مخلوقة لما قال الله عن موسى عن عيسى وروح منه الان الروح قائمة بذات من؟ عيش علمنا ان هذه المقصود الروح المخلوقة - 01:23:28

لانها قائمة في المخلوق انتبه هذا التنبية الاول ان هناك اشياء قد تضاف الى الله عز وجل وهي قائمة بذوات بالذوات التي نشير اليها فهي من باب الاول من الباب ايش - 01:23:49

الاول الذي هو اضافة المخلوق الى الخالق الثاني التنبية الثاني ان يضاف المصدر الى الله المصدر اذا اظيف الى الله قد مر معنا ان المصدر قد يراد به الفعل وقد يراد به المفعول - 01:24:08

قد يراد به ماذا؟ الفعل وقد يراد به المفعول فان يراد به الفعل فهذا من باب اضافة الصفة الثانية وان يريد به المفعول فهذا من باب اضافة اه المخلوق هذا الاول - 01:24:30

مثال ذلك تأمل كلمة الامر امر يأمر ما هو المصدر امرا امر يأمر امرا اذا اظاف الله المصدر الى نفسه الان فانت تنظر قد يكون المراد منه فعل الله فيكون المقصود بالامر قوله كن - 01:24:47

فاذما هي اضافة الصفة الى الموصوف وتنظر الى الكلمة الامر المضافة الى الله قد يكون المقصود بكلمة الامر ها المأمور وهي مخلوقة فلما قال الله عز وجل وكان امر الله قدرًا مقدورا - 01:25:09

اي مقدور الله واقعا معايا انا فالان الكلام على المقدور فصار من اي انواع النظافة من الاول ولما قال الله عز وجل ها لما لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم امر الله - 01:25:30

اذا امر الله يعني قوله افعل لا تفعل وهذا لا شك انه من صفة اضافة الصفة الى الموصول نفس الشيء الرحمة رحم يرحم ما هو المصدر رحمة ورحمة طيب الرحمة اذا اظيفت الى الله - 01:25:49

اذا وظيفت الرحمة الى الله فانت تنظر للسياق هل المقصود به الفعل؟ فهنا انت تعلم ان المقصود اضافة الصفة الى الموصوف واذا نظرت في موضع اخر فوجدت ان المضاف الى الله المقصود به المفعول. فهنا اضافة المخلوق - 01:26:11

الى الخالق فاذا هذه الانواع الاخطاف وهنا الكلام يضاف الى الله كلام الله منزل غير مخلوق لماذا لغير مخلوق؟ لان صفات المخلوق مخلوقة وصفات الخالق لا يكون مخلوقة لان صفات الخالق لو كانت مخلوقة للزم من ذلك انه كان ناقصا فكم بالصفة - 01:26:35

وهذا مناف لمعنى الغني الغني هو الله سبحانه وتعالى له الغنى المطلق لا يمكن ان يحتاج الى شيء يكمله لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد وهذا معنى من معاني الصمدية من معاني الغنى في الرب جل وعلا - 01:27:04

صفات جاء رجل للامام احمد فقال ان في نفسي من الكلام شيء من القرآن فقال له الامام احمد انت مخلوق؟ قال نعم. قال وكلامك؟ قال لا يكون الا مخلوقا قال الله مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه لا يكون مخلوق - 01:27:28

بس كلمتين انتهت القضية لمن سلمت فطرته الان نضرب مثال اخر انت ماذا تعتقد انت مخلوق؟ طيب ويدك قطعا الله جل وعلا ليس مخلوقا اذا يده لا تكون مخلوقا بس - 01:27:48

باب الصفات ها مبني على الذات. كل ما يقال في الذات يقال في الصفة انت مخلوق انت مخلوق طيب وسمعك مخلوق الله جل وعلا ليس بمخلوق اذا سمعنا يكون مخلوقا - 01:28:10

المسألة واضحة لذلك قال كلام الله منزل وغير مخلوق. منه بدا قوله. الله هو الذي تكلم بالقرآن منه وبدأ قوله وابتداء وانشاء طلعت الكلمة بالقرآن وان نقل اليها كلام موسى او كلام قومه او كلام فرعون او كلام غيره. فالله هو الذي قاله لنا بلغتنا - 01:28:29

فالكلام لفظا كلام الله عز وجل وان كان المعنى من قول من قصة موسى وقصة الخضر او قصة كذا وقصة الكلام كلام الله هو الذي قاله لذلك قال منه بدأ يعني قوله ولفظا - 01:28:56

والله يعود لأن القرآن من كلام الله عز وجل وكلام الله إليه يعود. لا يعود إلى غيره. لا يجوز أن نقول هذا كلام كذا وكذا لا هذا كلام الله  
الله يعود حكماً فيرفع في آخر الزمان كما جاء في كلام السلف. إذا إليه يعود يعني هو الذي قاله فالله -  
01:29:14  
كلام كلام يعود إلى قائله. والله يعود حكماً فيرفع القرآن في آخر الزمان. من السطور ومنها القرآن يرفع من أیش؟ من السطور ومن  
الصور يصبح الرجل حافظاً للقرآن. فلا يجد شيئاً من كلام الله -  
01:29:39

يفتحون المصاحف لا يجدون فيها الا اوراقا بيضاء ابدا كما قال ابن مسعود وان الله تكلم به حقيقة ومعنى حقيقة يعني ما هو مجاز حقيقة يعني حروف وكلمات وصوت نعم - 01:30:00

احسن الله اليكم قال رحمة الله وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم وكلام الله حقیقة لا کیان وجهه. ولا يجوز  
اطلاقاً نعم هذا من القول بان القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو کلام الله حقیق هذا ما کان یعرف -

لأن غيره هذا هو المعروف حتى أن المشركين كانوا يقولون هذا كلام محمد لما قال المشركون هذا كلام محمد يعني هذا كلام مخلوق  
ولا غير مخلوق ولذلك ماذا قال اه فيلسوف قريش - 01:30:40

الذى اقىدى به فلاسفة الهندي والىونان من المنتسبين للسلام اقتدوا بقوله ماذا قال فيلسوف قريش؟ قال انها الا قول البشر  
فماذا قال الله؟ في مقابل قوله ان هذا الا قول البشر ساصليه سقم - 01:30:58

لذلك قال الإمام الطحاوي فلما توعد الله من قال ان هذا الا قول البشر بسقر علمنا انه قول رب البشر وليس قول البشر لذلك هذه المسألة مهمة القرآن المنزل كلام الله عز وجل حقيقة - 01:31:18

لا كلام غيري لا كلام جبريل ولا كلام محمد صلى الله عليه وسلم يجي بعض الناس يقول لا الله يتكلم مثل قول الاشاعرة. يقول الله يتكلم طيب ماشي امنا الله يتكلم - 01:31:39

يفهم ولا يفهم. ايش الكلام هذا - 01:31:54

كيف يكون الكلام؟ لا يسمع لا يقرأ لا يحفظ لا يمكن ان انسان يدركه كيف يكون كلام؟ قالوا كلام نفسي والله غريب يا اخي تدرون ليش غريب لن تجد في اي كتاب من كتب الاشاعرة انهم يثبتون لله نفسها. والله الذي لا اله الا هو - 01:32:16

كتب الاشاعرة من اولها الى اخرها من عند ابى المعالى الجويني وابى الطيب الى يومنا هذا لا يوجد كتاب اشعري واحد يثبت ان لله نفسا ثم يقولون قال كلام الله نفسي عجیب والله يا اخوان - 01:32:39

تثبت لله نفساً يقول لا قلت خلاص اذا انت ما - 01:32:56

الله. فجاءت المعتزلة وقالوا انه مخلوق. ثم جئتم انتم وجئت قلتم قولنا ثالثا لا حقيقة له - 01:33:14

واضطربوا اللي يكلم موسى جبريل. جبريل شلون يقول لموسى ابني اذا الله؟ بالله عليكم فهمونا احنا - [01:33:35](#)

اعتبرونا احنا ما نفهم فهمونا كيف ملك يقول لموسى اني اذا الله فهمونا عبد الله ابن مبارك المروزي امام خراسان ماذا قال لما سمع هذا الكلام من جهم بن صفوان الترمذى قال ان هؤلاء زنادقة - 01:33:57

يمكن يا اخوان هم مازا قالوا انه كلام الله هذا حكاية عن كلام الله - 18:34:01

عبارة عن كلام الله. من الذي حكى عن الله من الذي عبر عن الله لا يحتاج الى الحكاية الا من لا يستطيع ا يصل الكلام اليك فهو يحكى عنه انتقد تسمع انسان يتكلم انت ما تسمعه - 01:34:39

فانت تقول وش قال الاستاذ؟ ايش قال الشيخ؟ انت ما سمعته فهو يحكي كلامه لك لماذا حكى كلامه اليك لانه لم يستطع ايصاله اليك  
فانت احتجت الى من يحكى عنك صح ولا لا - 01:34:59

طيب يقولون عبارة عن كلام الله من الذي عبر عن الله ومن الذي يحتاج الى من يعبر عنه؟ الاخرين انت تجد انسان ما يستطيع  
يحسن عبارة طفل صغير مثلا يتمتم بكلمات الام تفهم والاب لا يفهم - 01:35:13

فالاب يقول للام ماما قال؟ وش قال؟ لان هي تفهم فهي تعبر عنه وهو لا يفهم صح ولا لا هذا كلام خطير يا اخوان القرآن كلام الله  
حقيقة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله بل اذا قرأوا الناس او كتبوا بذاكرة المصاحف ان يكون كلام الله تعالى حقيقة فان كلام  
الناس - 01:35:31

هو في الحقيقة الى من قاله مبلغا مؤديا. وهو كلام واضح ومعاني ليس كلام الله معنا والمعاني هذه مسألة مهمة القرآن كما قال الامام  
احمد حيثما تصرف فهو كلام الله - 01:35:58

حيثما تصلى كتبناها في المصاحف القرآن كلام الله قرأنناه القرآن كلام الله سمعناه القرآن كلام الله لا يرد الخطأ  
على كلام الله انما يرد الخطأ على فعل العبد - 01:36:15

فيخطئ الكاتب في كتابته ويخطئ القارئ في قراءته ويخطئ الحافظ في حفظه ويخطئ السامع في سمعه. اما كلام الله لا يتغير  
القرآن كلام الله حيث ما تصرف ولذلك قال لم يخرج كونه في المصاحف كونه كلام الله عز - 01:36:32

ومثال ذلك كما ذكرت لكم لو ان انسان حكى كلام النبي صلى الله عليه وسلم كتب كلام النبي صلى الله عليه وسلم صرخ بكلام النبي  
صلى الله عليه وسلم همس بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. حفظ كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:54

هلاقرأ كلام النبي صلى الله عليه وسلم هل يخرج الكلام عن كونه كلام النبي صلى الله عليه وسلم ابدا فالقرآن كلام الله سبحانه  
وتعالى لذلك قال ان الكلام انما يضافحقيقة الى من قاله مبتدا لا الى من قاله مولغا مؤديا - 01:37:12

لو سمعنا اي انسان انتبه الان لو سمعنا اي انسان فقلنا له من الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ارجع الى رب فسله التخفيف فانه  
امتك لا تطيق خمسين صلاة - 01:37:30

ايش تقولون انتوا شلون موسى؟ موسى هو اللي وصلنا الكلام الان من اللي بلغنا بهذا الكلام النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى  
الله عليه وسلم قاله لمن الصحابة والصحابة قالوا لمن - 01:37:47

والتابعين قالوه لمن وتم التأمين قالوا لمن حتى دون فيه الكتب بعدما كان مسموعا محفوظا منقولا شفاهة وسماعا اصبح ها مكتوبا  
مقوروءا ايضا ثم نقرأ ونهمسه ونحفظه ونقوله هو كلام موسى - 01:38:02

الكلام واضح فالكلام يناسب الى من قاله مبتدا لا الى من قاله مبلغا مؤذيا هو كلام الله حروفه ومعانيه لما نقول الحمد اشتمل هذا  
الكلام على حرف وعلى معنى فالقرآن حرف ومعنى - 01:38:24

ليس حرف اجوف لا معنى له وليس معنى لا حرف له بل القرآن كلام الله حرقا ومعنى حرقا ومعنى لذلك فرق انتبه الان هل نحن نقول  
عن التفسير انه كلام الله ولا نقول هذا تفسير لكلام الله - 01:38:47

تنتبه فرق عظيم ترى لذلك من الخطأ الشنيع ان نقول عن ترجم باللغات الانجليزية فرنسية والاردية والفارسية من الخطأ الشنيع  
تقول القرآن الكريم بلغة الانجليزية هذا خطأ لا يمكن ان يجعل القرآن باللغة الانجليزية - 01:39:12

او الفارسية او الفرنسية او الاردية. ماذا تقول اذا؟ تقول تفسير معاني كلام الله عز وجل باللغة الفارسية فرق عظيم اما القرآن حرقا  
ومعنى هو كلام الله عز وجل لان بعض الناس ماذا قالوا؟ قالوا الحروف كلام الله - 01:39:33

طيب جوفا ما لها معاني بعض الناس قالوا معنى كلام الله والحرف حرف المخلوق هذا كلام غلط نعم والتفصيل كما ذكرت لكم  
موجود في رسالتى القرآن الكريم ومنزلته بين السلف ومخالفيه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 01:39:55

كما يرونه سبحانه كما جاء الله سبحانه وتعالى. هذه الرؤيا الثابتة للمؤمنين بالاجماع وانما وجد النساء بعد حينما نشا المعزلة في  
واخر القرن الثاني الهجري اما قبل ذلك ما كان في نزاع اصلا - 01:40:14

اي نعم اختلف السلف هل المنافقون يرون الله او لا يرون الله؟ هذا هو وقع الخلاف فيه كونه اختلفوا في رؤية المنافقين للرب عز وجل هذا في حد ذاته دليل على ماذا؟ النبوة ثابتة ولا ليش يختلفون؟ الرؤيا ثابتة للمؤمنين - 01:40:50

اختلفوا في رؤية المنافقين ولذلك الله عز وجل ماذا قال؟ ولا ينظر اليهم ولا يذكّرهم. وفي الآية الأخرى ولا يكلّمهم الله يقول ولا يقل الله ما يكلّمك قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. اذا الله لا ينظر اليهم وهم لا ينظرون الى الله. وهذا في وقت دون وقت طبعا - 01:41:08

نعم فالرؤيا ثابتة بآحاديث متواترة. نعم قال رحمة الله بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون بعد النوم. طبعا الشيخ رحمة الله انتهى بمسألة اليمان بالله وبدأ الان يذكر مسألة اليمان باليوم الآخر - 01:41:34

وهما اعظم بابين اختلف فيها العلماء علماء المنتسبين للإسلام اعظم بابين اختلف فيه علماء الملة بباب اليمان بالله وبباب اليمان باليوم الآخر اهل السنة والجماعة مسائل اليمان كلها الاركان الستة - 01:41:58

مسائل اجتماعية عندنا ما عندهم خلاف لم يقع النزاع بين الصحابة في مسائل اركان اليمان ابداً البتة ولا في مسائل الاعتقاد كونهم اختلفوا في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم للرب جل جلاله هذه مسألة فردية داخلة تحت مسألة اجتماعية وهي ان الله لا يرى في الارض - 01:42:18

وان الله يرى يوم القيمة فكون النبي صلى الله عليه وسلم رأه في ليلة الاسراء او لم يره هذه مسألة خارج النزاع فلا بد ان نعتقد ان مسائل اليمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر مسائل اجتماعية عند اهل السنة - 01:42:39

لكن اعظم الاختلاف بين المنتسبين للإسلام والفرق مسائل اليمان بالله ومسائل اليمان باليوم الآخر اعظم الاختلاف وقع في هذا ولذلك لما انتهى من مسألة اليمان بالله ذكر مسألة ايش اليمان باليوم الآخر لأن الخلاف فيه شديد لا سيما مع المعتزلة العقرايين الذين يزعمون العقل - 01:42:58

ومن اليمان بالله ومن اليمان باليوم الآخر اليمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. اليمان باليوم الآخر يتضمن اربعة معاني اكتبوها مختصرة اليمان بالله باليوم الآخر يتضمن اربعة معاني. اولاً اليمان بالموت وما بعده من فتن القبر وعداته - 01:43:18

هذا واحد اليمان الموت وما بعده من فتن القبر وعداته ونعيمه ثانياً اليمان باشخاص الساعة الصغرى والكبرى اليمان بشرط الساعة الصغرى والكبرى ثالثاً اليمان بما يكون يوم القيمة. من الحساب ونشر الصحف والميزان - 01:43:42

صراط والشفاعات كمشينة تفصيل رابعاً الجنة والنار. هذى اربعة مسائل داخلة في مسألة اليمان باليوم الآخر نعم رابعاً اليمان بالجنة والنار نعم كتبتموها الاربعة نعيدها مرة ثانية يدخل في مسألة اليمان باليوم الآخر اربعة معاني - 01:44:12

اليمان بالموت وما يكون بعده من فتن القبر ونعيمه ثانياً اشتراط الساعة الكبرى والصغرى او الصغرى والكبرى ثالثاً ما يكون يوم القيمة من نشر الصحف والميزان والصراط والشفاعة ووالآخر - 01:44:40

رابعاً الجنة والنار نعم احسن الله فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول الله ربى والاسلام ديني محمد وصلى الله عليه وسلم نبي. واما التوبة يقول هؤلاء سمعت الناس يقولون شيئاً فقولوه - 01:45:02

ولو نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم طبعاً الشيخ لماذا ذكر فتن القبر لأن المعتزلة يا اخوانى انكروا مسائل اليمان باليوم الآخر رأساً على عقب جملة وتفصيلاً لم يثبتوا - 01:45:34

من مسائل اليمان باليوم الآخر الا مشاهد القيمة المذكورة في القرآن وما والجنة والنار على انهم لا يعتقدون وجودهما لا يعتقدون وجود الجنة والنار الان وانما يقولون انها تخلق بعد - 01:45:59

عيادة بالله ولذلك الشيخ ذكر هذه المسألة العظيمة وهنا احب ان انبه انت شاعر والما تريديه والكلابية والكرامية كم فرقه اعيدهم الكلابية اتباع ابي محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلة - 01:46:19

والاشعرية طبعاً اقصد اتباعه بالحسن في طوره الثاني ابي الحسن الاشعري والما تريدين به اتباع ابي منصور لما تريد والكرامية اتباع

محمد ابن كرام السجستان وهم ونسب اليهم التشبيه هؤلاء الاصناف الاربعة - 01:46:41

اقوالهم في مسائل الایمان باليوم الاخر موافقة لقول اهل السنة خلصنا اقوالهم ايش؟ في مسائل الامام باليوم الاخر الموافقة اقوال اهل السنة في هذا الباب في باب الایمان باليوم الاخر النزاع كله واكبده وعظامه مع المعتزلة - 01:47:07

القدامي منهم والمعاصرين حتى اليوم واكبدر من يمثل المعتزلة اليوم حزب التحرير انتبه اكبر من يمثل المعتزلة اليوم حزب التحرير من يسمون انفسهم اليوم بالقرآنين والواجب ان لا نسميهم قرآنين وانما نسميهم منكري القرآن والسنة. او منكر السنة على الاقل - 01:47:34

ثالثا العلمانيين والليبراليين هؤلاء كلهم يمثلون اذا شئتم تدخلون الديمقراطيين معهم بعد ما في بأس لأن الديمقراطيين عندهم الدين عقل كل من قال الدين هو العقل هذا معتزلي. خذوها قاعدة. لأن المعتزلة ايش اساس دينهم؟ ان ما وافق العقل قبلوه وما لم يوافق العقل من - 01:48:06

والسنة ماذا يفعلون؟ اما يردونه واما يأولونه بس فمن قال فمن قال؟ ان الدين هو العقل وما خالف عقلي او ما خالف فهم فانا ارده او اوله اذا هذا معتزل - 01:48:33

طيب معن من عقلك انت عقلك انت نفسك انت الشافعي قل لاحمد بن حنبل ولا مالك ولا ابو حنيفة يا مسكون  
وش عقلك كد؟ عقلك انت ما يجيء عقل نملة - 01:48:54

نعم احسن الله اليكم رحمه الله وتقوم القيامة لا شك ان بعد هذه الفتنة اما نعيم بالنسبة للمؤمنين واما عذاب وهذا العذاب لثلاثة اصناف قطعا الصنف الاول الكفار والمشركون الصنف الثاني المنافقون - 01:49:10

الصنف الثالث الفجار فساق الملة ولكن الفجار فساق الملة والظلمة قد يخف عنده العذاب في القبر اما بدعاء المؤمنين له او بصداقاتهم له او باي وسيلة او بانهم قد اخذوا جزاءهم - 01:49:43

فيتوقف العذاب عنه او يستمر معهم الى قيام الساعة لا واما المؤمنون فانهم في نعيم اما الارواح فلا ريب انها في الجنة كما جاء في ذلك الاحاديث واما الابدان فالمؤمن يقال له نم نومة العروس - 01:50:06

فييعلم اذا كان يوم القيمة يقوم يظن انه مكث كما بين الظهر والعصر او كما بين العصر والمغرب نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم واما الكفار والمنافقون والمرتابون اهل الفجور عيادة بالله فهم يقولون لا رب لا - 01:50:25

الساعة ربي لا تقم الساعة النار يعرضون عليها غدوا وعشى ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون هذا اكبر دليل من القرآن على وجود القبر هنا هم يقولون طيب يا اخي حنا ما نحس - 01:50:46

حننا ما نحس يا اخوان والله يا اخي هؤلاء يدعون العقل وهم ابعد الناس عن العقول انت اذا رأيت انسان قد اتاك يتآلم هل انت تحس بالمه؟ او انك انما سمعت انه يخبرك انه يتآلم. قولوا لي - 01:51:01

الثاني ولا الاول؟ والله لا يوجد انسان يحس بالم الاخر ها الا اذا وصل حبه الى مرتبة كما يقول اصحاب الخلان ان الخليل يحس بخليله ويمرض بمرقه ويصح بصحته صح ولا لا - 01:51:22

معنويا لا قد يكون حقيقي ذكر بعضهم هذا الشاهد الان الان انسان معنا جالس ويتألم عنده صداع في رأسه عنده الم في اسنانه عنده الم في بطنه ما نحس فيه - 01:51:39

كيف نعلم ان اعلامي يخبروني قبر خبره اصدق ولا خبر رسول الله؟ بالله عليكم لا الله الا وبين العقول؟ يقول احنا عندنا عقول يا اخي انت اذا عندك عقل كيف تصدق هذا الرجل انه عنده الم وهو جنبك جالس ولا تحس به - 01:51:53

ولا تحس فيه ولا به ثم تذكر عذاب القبر لانك ما تحس بالامه ولا ترى الامه ايش هالكلام الفاضي يا اخي وبين العقول يا اخي الرسول اصدق القائلين اخبرنا. الله اخبرنا كيف تذكر خبر الله ورسوله؟ وتصدق هذا المسكين في خبره حينما يقول لك انا تعرفه - 01:52:10  
ولا كلامي غلط يا اخوان نعم قال رحمه الله فيقوم الناس من قبور من رب العالمين حسدا وطن الامة. فتوزن فيها اعمال فاولئك الذين حسبوا انفسهم سيأتي الان في باب الایمان باليوم الاخر احفظوا انه من اللي ينكر - 01:52:32

المعتدل الذين زعموا العقل اما اهل السنة فيثبتون الموازين وانها ميزان حق وعدل وحقيقة الله ليس بحاجة  
للموازين وانما يأتي بالموازين لاظهار عدله جل في علاه والا فهو يعلم من الفائز من الراسب ولا لا - [01:53:02](#)

انما يأتي بالموازين لاظهار عدلك ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. موازين حقيقة والموازين عند اهل السنة الموازين متعددة  
موازين متعددة والذي يوزن ثلاثة اشياء يوزن صحيحة الاعمال ويوزن العمل نفسه - [01:53:26](#)

ويوزن العامل نسأل الله جل وعلا ان يتقدّم موازيناً لا يبارك الله كما قال سبحانه وتعالى اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسبياً نسأل  
الله انا واياكم من السابقين وان يؤتينا واياكم صحائفنا بایماننا - [01:53:50](#)

آآ جاء في بعض يعني كتب ان الكفار او المشركيين او عن الفسق والجور يأخذون صحائفهم من وراء ظهرهم لأن ايديهم مغلولة الى  
اعناقهم. فلما تكون مغلولة لاعناقهم هي هكذا عيادة بالله مغلولة - [01:54:34](#)

فهي من وراء الظهر وهي بالشمال اما المؤمن فالاكرام انه يأخذ صحيفه صحف الاعمال بيديه اذا اخذ صحيفه الاعمال بهم يصرخ  
الناس في واد وهو في واد قوم اقرأوا كتابي - [01:54:58](#)

طرحة الله اكبر نسأل الله ان يجمعنا واياكم نعم رحمة الله ويحاسب الله الخلائق ذنبه. كما وصف ذلك بالكتاب والسنة. واما الكفار  
فليحاسبون ولكن نعم الكفار لا يحاسبون محاسبة متتوذاً حسناته وسيئاته وانما يوقفون عليها ويقررون بها فقط - [01:55:17](#)

نعم النبي صلى الله عليه وسلم ما هو اشد بياضاً من اللعن والحلل ما احسن امنة في السماء طبعاً هذا الحوض تواترت احاديث عين  
النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان يعيدهنا واياكم حوضه وان يسكننا من يده الشريفة - [01:55:53](#)

جاء في وصف هذا الحوض احاديث كثيرة رواها الامام مسلم والفقهاء الامام آآ الطبراني رحمة الله آآ رسالة مستقلة باحاديث  
الحوض نعم قال رحمة الله طبعاً الحوض هذا يسمى حوض الكوثر وهو غير نهر الكوثر انتبهوا - [01:56:26](#)

نهر الكوثر في الجنة وحوض الكوثر في ارض القيمة في عرصات القيمة نعم قال رحمة الله والصلة المنصوبة على نار جهنم وهو  
نجس الذي بين الجنان والنار. يمر الناس عليه على قطع اعمالهم. فمنهم من يقول - [01:56:46](#)

ببساطة ومنهم من يأمرك ومنهم من يمر كبير ومنهم من يمر تلك الفرس الجود ومنهم من يسعى ببحثاً ومنهم من يخطب ويلقى في  
جهنم من مر على الصلاة دخل الجنة فاذا عرف عليه وقفوا على طنطا بين الجنة والنار فيختص بعضهم من بعض. اذا اذنوا ونموا  
اجب لهم في كتب - [01:57:05](#)

وهذا حقه الصراط جاء ذكره في القرآن جاء ذكره في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يجعل الانسان يجتهد ويعمل بارك  
الله واول من يستفتح مالا من النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة اول من يدخل الجنة - [01:57:31](#)

الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الامم امته صلى الله عليه وسلم وامة النبي صلى الله عليه وسلم ابشركم ببشرارة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال انتم ثلث اهل الجنة. فكبر الصحابة - [01:57:55](#)

فقال انتم نصف اهل الجنة فكبر الصحابة. قال بل انتم ثلثي اهل الجنة في حديث اخر ان اهل الجنة مئة وعشرون صفاً  
ثمانون صفاً من هذه الامة - [01:58:09](#)

نأس الله ان يجمعنا ويجعلنا واياكم منهم نعم قال رحمة الله كلامه صلى الله عليه وسلم في القيام ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى  
فيشفع في اهل الموطن حتى وموسى وعيسى ابن مريم عائشة هذه تسمى شفاعة العظمى - [01:58:25](#)

وقيل هو المقام المحمود وقيل هي الوسيلة والشفاعات الثلاث خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشركه فيها احد المقام المحمود  
او الوسيلة هذه الشفاعة الاولى نعم قال رحمة الله واما الشفاعة الثانية فيشفع في هذه الجنة هذه الشفاعة الثانية - [01:58:47](#)

ان يشبع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة واما الشفاعة الثالثة الخاصة لم يذكرها المصنف فهي شفاعته في عمه ابي طالب في ان  
يخفف عنه النار فهو اخف عن النار - [01:59:20](#)

هذى ثلاث شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم هو يشارك الامة او يشارك الخالق من اهل الشفاعات في الشفاعة الاخرى  
وله في ذلك النصيب الاوفر صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يرزقنا واياكم شفاعة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم -

واما الشفاعة الثالثة فيشفع لمن استحق الله شفاعته ولسائر النبيين والصديقين الغائبين فيشفع فيما استحق النار الا يدعونا ويشفع  
فيينا طبعا الشفاعة لاهل النار مستحقين دخول النار من المسلمين هنـي انكرتها كما ذكرت لكم - 01:59:57

المعتزلة والآن هنا الخوارج ايضا انكروا هذه قالوا من دخل النار لا يخرج منها ابدا قالوا اهل الكبائر لا يمكن ان يشفع لهم مع ان  
الاحاديث متواترة والغريب ان المرجية ايضا انكروا هذه الشفاعة - 02:00:27

لكن لماذا انكروا هذه الشفاعة اه نعم لانهم يقولون ان المسلم الذي عرف الله هذا خلاص يدخل الجنة ما يحتاج لشفاعة هكذا زعم  
فظلوا في هذا الباب هؤلاء وهؤلاء. اما اهل السنة يقولون ان مرتكب الكبيرة تحت المشيئة. وان دخل النار فانه - 02:00:45

الخروج بشفاعتي الشففاء. نعم ما شاء الله تبارك الله محمد صلى الله عليه وسلم نعم العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم  
موجود مؤلفات في الاصرات مؤلفات في الشفاعة مؤلفات في عذاب القبر ونعيمه ومن اوسع ما كتب في هذا الباب كتاب التذكرة -

02:01:09

في احوال الموتى والاخرة للقرطبي وكذلك كتب ابن القيم رحمة الله آآ نقف على هذا وفي ختام هذا المجلس اه ابشركم ببشارة اننا  
ان شاء الله في الدورة الثالثة سنقرأ الحموية ان شاء الله - 02:01:42

علشان تفرحون يعني ثم اكرر الشكر الاخ من رواد هذا المسجد على استضافته لكم فشكر الله له وبارك فيه وشكرا لها وشكرا شكر الله  
لكم على جودكم بالوقت لي وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 02:02:00